

الخصائص السيكومترية لمقياس الإستغراق المعرفي لدى الطالب الجامعي المستعمل لوسائل (مواقع) التواصل الإجتماعي (فيسبوك نموذجاً)

Psychometric Characteristics of the Cognitive Absorption Scale among University Students Using Social Media (Facebook as a Model)

دريوش إسماعيل¹، أ.د. بوعافية خالد²

^{2.1} مخبر علم النفس العصبي و الإضطرابات المعرفية، السوسيوعاطفية ،
^{2.1} جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

تاريخ الاستلام : 2023-10-27، تاريخ المراجعة : 2024-09-12 ، تاريخ القبول : 2024-12-15

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى بناء و حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الاستغراق المعرفي الذي يمكن تطبيقه على فئة الشباب و لقد تم اختيار عينة الطلبة الجامعيين من فئة الشباب (50 طالب)، حيث تعتبر دراستنا استطلاعية منطلقين من فرضية مفادها أنه يمكن لمقياس الاستغراق المعرفي المصمم في الدراسة الحالية، ان يكشف عن المظاهر السلوكية للإنغماس الذهني في الشاشة من خلال استخدام الطالب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك نموذجاً)، و قد توصلنا الى النتائج الآتية: بعد المعالجة الإحصائية التي هدفت الى حساب الخصائص السيكومترية للداة المنجزة، تبين أنها صادقة و ثابتة، ما يثبت صدق و فرضية الدراسة و صلاحية الاستبيان للكشف عن الاستغراق المعرفي.

الكلمات المفتاح : الاستغراق المعرفي، وسائل (مواقع) التواصل الاجتماعي (فيسبوك كنموذج)

Abstract :

The aim of the current study is to construct and compute the psychometric properties of a cognitive immersion scale applicable to the youth demographic. A sample of young university students (50 students) was selected, and our study is survey-based, grounded on the hypothesis that the designed cognitive immersion scale can reveal behavioral aspects of screen-based cognitive immersion through university students' use of social media (Facebook as a model). The following results were obtained: after statistical analysis aimed at calculating the psychometric properties of the developed tool, it was found to be valid and reliable, thereby confirming the validity of the study's hypothesis and the questionnaire's suitability for detecting cognitive immersion.

Keywords: Cognitive absorption, Social networking sites (Facebook as an example).

I - مقدمة:

تعتبر الانترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجلياً، و التي نجحت على حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل و نقل أفكارهم و تبادل المعلومات فيما بينهم من خلال بناء علاقات إجتماعية إفتراضية، تنتهي عن حدود الشاشة، أين تعد وسائل (مواقع) التواصل الإجتماعي المختلفة، من أحدث منتجات هذه التكنولوجيا و أكثرها شعبية نظراً لما تنتجه من ارتباط مستخدميه بكافة الأنشطة الإنسانية، على غرار موقع التواصل الإجتماعي فيسبوك، أين أصبحت هذه الوسائل جزءاً مهماً في الحياة اليومية لمختلف الفئات المجتمعية، التي أنشئت في الأساس للتواصل الإجتماعي بينهم، مما شجع متصفح الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها هذه الوسائل يومياً، لما لها من تأثير سلبي حسيهم على المجتمع و تفكك أسرهم، لكن في المقابل هناك من يرى فيها وسيلة مهمة لتنامي و إلتحام الأفراد و تقريب المفاهيم، تعرف مستخدميها على بعضهم البعض، إضافة إلى دورها الفعال و المتميز كوسيلة اتصال ناجحة فيما بينهم، أين تبقى طريقة استخدام الطلبة الجامعيين لهذه الوسائل كباقي فئات المجتمع، سيدة المواقف، و

التي تجعل منه منغمسا معرفيا و ذهنيا و كأنه في علاقة مباشرة مع صفحات هذه المواقع و مواضيعها المختلفة، و التي تختلف درجة أهميتها من مستخدم إلى آخر، حسب اهتماماته و توجهاته الفكرية و غايته من إستخدامها.

فاستخدام الطالب الجامعي لوسائل (مواقع) التواصل الإجتماعي لفترات طويلة في اليوم الواحد بصورة غير توافقية، ينتج عنها مجموعة من الأعراض النفسية و الجسدية و كذا الذهنية كإنغماسه من الناحية الإدراكية بشكل كامل و تعوده بها، عدم إحساسه بمرور الوقت، و الإهتمام الزائد بموقع التواصل الإجتماعي (الفيسبوك كنموذج) على حساب اتصاله النفسي مع زملاءه في الصف، محيطه العائلي و حياته اليومية.

1.I - مشكلة الدراسة : في عصر الرقمنة و التطور التكنولوجي الراهن تبقى استخدامات طلاب الجامعة لمختلف وسائل (مواقع) التواصل الاجتماعي كباقي أفراد المجتمع، سيدة المواقف، لاسيما موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك الأكثر استخداما بالنسبة لمتصفح الانترنت بالجزائر، حيث تبدو على البعض منهم أعراض الإنغماس و الارتباط التام بهذه المواقع بدون إحساسهم بالأبعاد الزمنية و المكانية ولا بمحيطهم المقرب أحيانا، من شدة استغراقهم معرفيا و ذهنيا بالمحتويات المتعددة لهذه الوسائل حسب اختلاف اهتماماتهم، مكرسين بذلك طاقة جسدية و عقلية لادراك و احتواء مكونات هذه المواقع و محتوياتها أثناء استعماله لها.

2.I - تساؤلات الدراسة:

- هل يمكن لمقياس الاستغراق المعرفي المصمم في الدراسة الحالية، أن يكشف عن المظاهر السلوكية للإنغماس الذهني في الشاشة من خلال استخدام الطالب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي (فايسبوك نموذجا)؟

3.I - أهمية الدراسة:

- تصميم أداة الإستغراق المعرفي و معرفة خصائصها السيكمترية.
- المساهمة في البحوث العلمية الاستطلاعية - التطبيقية، من خلال بناء مقياس خاص بالاستغراق المعرفي لدى الطلبة الجامعيين مستخدمين وسائل التواصل الاجتماعي و إمكانية استخدامه من طرف باحثين آخرين في مجال البحوث العلمية المتخصصة.

- إفساح المجال امام الباحثين مستقبلا في مجال علم النفس، للإهتمام أكثر بموضوع الإستغراق المعرفي عن مختلف الفئات المجتمعية و تأثيراته على الفرد.

4.I - أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة للتعرف على:

- تصميم أداة الاستغراق المعرفي لدى الطالب الجامعي المستعمل لوسائل (مواقع) التواصل الاجتماعي و حساب خصائصها السيكمترية.

5.I - مفاهيم الدراسة:

أ - مفهوم الاستغراق المعرفي: يستند مصطلح الاستغراق المعرفي إلى علم النفس المعرفي و الاجتماعي، ويشير إلى مدى مشاركة الفرد وانغماسه العميق مع مختلف البرامج والتطبيقات، ويرتبط الاستغراق بمفهوم الانغماس الذهني.

- أما إجرائيا فقد عرف الباحث الاستغراق المعرفي عند الطالب الجامعي المستعمل لوسائل (مواقع) التواصل الاجتماعي: من خلال استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة في اليوم الواحد بصورة غير توافقية، ينتج عنها مجموعة من الأعراض النفسية كالانغماس، عدم الإحساس بمرور الوقت، التعود، و الإهتمام الزائد بموقع التواصل الاجتماعي، انغماسه من الناحية الإدراكية بشكل كامل عند استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي.

أ - 1 - أبعاد الاستغراق المعرفي: يشمل الاستغراق المعرفي على خمسة أبعاد وفقا لما أشار إليه "لمايم وسنجري" (Limayem& Sungari,2011) وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي :

- الإنخراط الذهني التام في الشاشة: عن طريق استخدام التكنولوجيا وتجاهل الاهتمامات والمتطلبات الأخرى.

- الإستمتاع: وتشير إلى مدى شعور المستخدم بالراحة والرضا أثناء تأدية المهام .

- تجاهل الزمن: ويشير إلى عدم الانتباه إلى الوقت عند المشاركة والتفاعل مع الآخرين في أداء المهام.

- التحكم: وهو يجعل الطالب أو المستخدم يشعر بالمسؤولية عن تفاعله مع المادة العلمية (1). (ولاء أحمد عباس مرسى، 2021، 230)

أ- 2- أبرز النظريات التي عالجت متغير الاستغراق المعرفي:

- نظرية التدفق: وهي نظرية تقوم على تقييم التفاعلات بين الكمبيوتر و الإنسان وتهتم بتسجيل استجابات الأفراد على المواقع الإلكترونية، أي انه يشير إلى شعور الفرد عند مشاركته في أداء المهام ومدى انجذاب الفرد للمهمة التي يقوم بتنفيذها من خلال برامج التعلم الاجتماعية، حيث أن المشاركة العميقة للطالب في تنفيذ المهام يزيد من استمتاعه بأدائها ويشجعه على تكرارها، وتتضح مظاهر الاستغراق المعرفي في: الزيارات المتكررة التي يقوم بها المتصفح للموقع، زيادة تفاعله مع المحتوى و تفاعلاته مع أصدقائه في الموقع (2). (العودات تميم، 2014)

ب- مفهوم وسائط (مواقع) التواصل الاجتماعي: هي تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، و تتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة Node ، بحيث يتم إيفال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو بلد ما في هذا العالم و قد تصل العلاقات لدرجات أكثر عمقا، كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص، فتكنولوجيا الاتصال عن بعد امتصت كل أراضي العالم (المكان الحقيقي) و قلصت العالم إلى نقطة تقاطع هي الزمن الحقيقي، و من هنا تنبع فكرة ماكلوهين "القرية العالمية" المتولدة عن زوال المكان و اختصار الزمن. (3) (حسية قيدوم، 2001-2002، ص 60)

أما بالنسبة لموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك: فهو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول و تجاوب كبير من الناس خصوصا فئة الشباب في جميع أنحاء العالم، و هي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها سنة 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل احد طالبها يدعى (مارك زوكر بيرج)، و التي كانت محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة و بحدود أصدقاءه، إلى أن تخطت شهرتها حدود الجامعة و انتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، بعدها إلى مختلف أنحاء العالم. (4) (مزري تش بن، 2011، ص 132)

كما يعرف قاموس الإعلام والاتصال (2022)، الفايسبوك على انه " موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profiles، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة سنة 2004، وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص".

إذ يعتبر موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك"، واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء. (5) (مريم نريمان نومان، 2012، ص 132)

II - منهجية الدراسة: في دراستنا هذه سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي الإحصائي، لأنه الأنسب في عملية تصميم مثل هذه الأدوات الخاصة بجمع البيانات في البحوث العلمية، و التأكد من خصائصها السيكمترية، ليتسنى للمهتمين في هذا المجال و الباحثين، تطبيقها في دراساتهم و بحوثهم العلمية مستقبلا، في حين يعتبر المنهج الوصفي مجموعة عمليات و خطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه. (6) (رشيد زرواني، 2004، ص 104)

فالمنهج الوصفي، يتناسب مع طبيعة البحث و متطلباته، و ذلك في جانبه المتصل بطريقة الدراسات الاستطلاعية التي أثبتت نجاحها في دراسة مواقف الناس و اتجاهاتهم و آرائهم بشأن مختلف القضايا و الموضوعات و الظواهر التي يعيشونها في حياتهم اليومية، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى وصف ظواهر أو وقائع و أشياء معينة من خلال الحقائق و المعلومات و الملاحظات الخاصة بها بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها. (7) (صالح مصطفى الفوال، 1982، ص 35)

1.II - عينة الدراسة: لتقنين الأداة التي تم تصميمها، تم اختيار عينة تتكون من خمسون (50) طالب جامعي من تخصص علم النفس (مستوى ماستر)، من أصل حوالي مائة و خمسون (150) طالب مسجلا بذات القسم للسنة الدراسية 2024/2023، أين تم توزيع ستون (60) استمارة على الطلاب في فترة حوالي أسبوع في السداسي الأول للدراسة على مستوى كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

2.II - خطوات بناء الأداة: استخدم الباحث **مقياس (الاستغراق المعرفي)** كأداة رئيسية، أين صمم الاستبيان لمعرفة درجات/نسب الاستغراق المعرفي لدى الطالب الجامعي المستعمل لوسائط (مواقع) التواصل الاجتماعي، حيث تكون الاستبيان من عشرون (20) عبارة ضمن ثلاث أبعاد و هي: (الأعراض المعرفية للإستغراق، الانخراط في وسائط التواصل الاجتماعي، الأعراض النفسية-الجسدية للإستغراق المعرفي).

III - مقياس الاستغراق المعرفي:

III - 01 - تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس درجة استغراق الطالب الجامعي مستعمل لوسائط (مواقع) التواصل الاجتماعي و الانغماس فيه على حساب تواصله النفسي مع محيطه الخارجي.

III - 02 - بناء المقياس: ليتمكن الباحث من بناء مقياس الاستغراق المعرفي، قام بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة و الأدبيات و مختلف الأبحاث المرتبطة بموضوع الحال، بالإضافة إلى الأبحاث السالف ذكرها نجد كلا من دراسة: (نجلاء محمد فارس، 2018- وائل رمضان عبد الحميد، 2018 - دراسة خالد مصطفى محمد مالك، هناء رزق محمد، 2019، مروة محمد جمال الدين، رانيا إبراهيم احمد، 2019- أمل محمد فوزي، 2020) (8). (نجلاء محمد فارس، 2020) أين تم تحديد الباحث مجموعة من العبارات المرتبطة ببعضها البعض بموضوع القياس، التي بلغ عدد عبارات المقياس عشرون (20) عبارة، ضمن ثلاث (03) بنود عامة، حيث شمل المقياس على البدائل/التدرجات الخمس الآتية: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير محايد، غير موافق بشدة)، ليختار الطالب منها الاستجابة المناسبة له.

III - 03 - التعريف الإجرائي لعبارات المقياس: المقياس يتكون من عشرون (20) عبارة تتضمن سلوكيات الطلبة الجامعيين مستخدمين لوسائط (مواقع) التواصل الاجتماعي (فيسبوك كنموذج) داخل الصف، مع محيطهم الاجتماعي و الأسري، كانغماسهم في التفكير بمواقع التواصل الاجتماعي و هم متواجدين داخل و سطهم العائلي، كما يتضمن العديد من الاستجابات التي تم ذكرها ضمن البدائل الخمس أو ما تسمى أيضا بالتدرجات المستعملة في المقياس، حيث يهدف هذا المقياس في التعرف على مدى الاستغراق المعرفي لدى الطالب الجامعي عند استخدامه لوسائط (مواقع) التواصل الاجتماعي (فيسبوك نموذجا)، و الذي أصبح استعماله شائعا في السنوات الأخيرة.

III - 04 - الأعراض الشائعة التي من خلالها تم بناء و تحديد عبارات مقياس الاستغراق المعرفي:

- الجلوس لفترات طويلة أمام (الحاسوب عادة الهاتف الذكي) لاستخدام الفيسبوك، يستدل عليها من شكاوى المقربين للمستخدم (الوالدين الإخوة الأصدقاء، المحيط الدراسي..).
- إهمال الواجبات المدرسية مثلا (الجامعية كالبحوث، و انجاز المشاريع و الأعمال المنزلية الموجهة..) و الأسرية، في بعض الأحيان نتيجة السهر و الأرق بسبب الإستخدام المطول للفيسبوك ليلا.
- وجود حالة من الترقب لتفقد الحساب الخاص مرة ثانية و الرجوع اليه بعد ترك شاشة الانترنت.
- الشعور بالفشل عند محاولة تقنيته لوقته اليومي (وضع وقت أو مدة زمنية محددة لاستخدامه).
- عدم الشعور بالمحيط الخارجي الحقيقي أثناء الاستخدام المطول للفيسبوك.
- وجود بعض الاضطرابات الجسمية من كثرة الجلوس لاستخدام الفيسبوك مثل آلام الرقبة، و الشد العضلي بين الأكتاف، تتميل اليدين...

- الميل الى العزلة (الانطواء في حالة صغار السن) و العزوف عن بعض الأنشطة الاجتماعية، سلوك جديد طارئ لم يكن موجودا من قبل ضمن سلوكاته اليومية.
 - الإنغماس ذهني مع عالم مواقع التواصل الاجتماعي عموما و الفايسبوك خصوصا و مكوناته.
 - عدم الشعور بالبعد الزمني و أحيانا بالبعد المكاني أيضا عند استخدام الفايسبوك لمدة طويلة.
 - عدم الشعور بدخول أو خروج شخص (زميل في الصف، احد أفراد العائلة..) للقسم أو الغرفة عند استخدام الفايسبوك.
- III - 05 - تحديد عبارات تعليمات المقياس و وضعها:** إن تعليمة المقياس تعد بمثابة المرشد الذي يساعد الطالب الجامعي (المبحوث) على فهم طبيعة المقياس و الغاية المرجوة منه، لذا حرص الباحث عند صياغته للتعليمات أن تكون واضحة و مباشرة غير مبهمة، أين تضمنت الهدف من الاختبار على انه بحث من البحوث الجامعية لنيل شهادة الدكتوراه في مجال علم النفس الاجتماعي و الإسهام في مكتبة البحوث الجامعية العلمية، مع ضرورة قراءة التعليمات الخاصة بالاختبار و توزيع الدرجات.

- جدول رقم 01- يوضح بدائل مقياس الاستغراق المعرفي، الخمسة-

عدد عبارات المقياس	بدائل المقياس	العدد
20	- تطبيق تماما	01
	- تطبيق الى حد ما	02
	- محايد.	03
	- لا تتطبق.	04
	- لا تتطبق تماما	05

- جدول رقم 02- نظام تقدير البدائل/الدرجات في مقياس الاستغراق المعرفي -

نوعية/ شدة الأداء	تتطبق تماما	تتطبق الى حد ما	محايد	لا تتطبق	لا تتطبق تماما
الدرجة الكمية لعبارات المقياس	5	4	1	3	2

و قد تضمن المقياس عشرون (20) عبارة، تقيس الأعراض الشائعة السالف ذكرها عند الطلبة الجامعيين مستخدمين وسائط (مواقع) التواصل الاجتماعي، و درجة انغماسهم في ذلك.

III - 06 - إجراءات تطبيق الاستبيان: اثناء عملية التحكيم، تم توزيع الاستبيان على مجموعة من المحكمين مع إرفاق التعليمات التي توضح كيفية إجابة العينة عليه، و يتعلق الأمر بكل من الأساتذة الجامعيين: (01-شنين فاتح الدين "استاذ محاضر أ"، 02-خميس محمد سليم "أستاذ تعليم عالي"، 03-خلادي يمينية "أستاذ تعليم عالي"، طالب حنان "استاذ تعليم عالي"، 04-خديجة لطرش "أستاذ مساعد قسم ب"، 05-عيسى رمانة "أستاذ مساعد قسم ب"، و هذا حضوريا مع أغلبية المحكمين و عن طريق البريد الالكتروني الشخصي-المهني للبعض الآخر منهم، أين أجاب المحكمون على جميع بنود الاستبانة.

أ- التعديلات في الصياغة و نتائج تطبيق الاستبانة: أخذ الباحث بملاحظات المحكمين التي تمحورت أساسا على بعض التعديلات في صياغة بنود الاستبيان و مفاهيمها و دمج البعض منها، تسمية و عدد البدائل وصولا الى خمسة بدائل في شكلها الأخير الحالي، و بالتالي أصبحت قائمة العبارات في صورتها النهائية تضمن عشرون (20) عبارة نهائية.

ب- نتائج تطبيق الاستبانة: بعد تطبيق الاستبيان و تفرغ البيانات الكمية و حساب درجات كل مفردة من العينة من خلال استجاباتهم الكيفية على عباراته، يتم حساب درجاته و الحصول على عون الاستغراق المعرفي الذي لدى الطالب الجامعي المستعمل لوسائط (مواقع) التواصل الاجتماعي.

- جدول رقم 03 - يبين درجات مقياس الاستغراق المعرفي و نوعه -

الرقم	درجات/ نسب الإستغراق	نوع الاستغراق المعرفي
01	من 74 إلى 100	- درجة مرتفعة من الإستغراق.
02	من 50 إلى 74	- درجة لا بأس بها من الإستغراق
03	من 25 إلى 49	- درجة متوسطة من الإستغراق
04	من 01 إلى 24	- درجة ضعيفة من الإستغراق

III - 07 - صدق و ثبات المقياس:

أ - **صدق المقياس:** بعد عملية تحكيم المقياس، و اتفاق المحكمين بنسبة حوالي (80%) على عباراته و بنوده و كذا البدائل المستعملة فيه، فإن المقياس يعتبر مقبولا، ليتم بعدها حساب صدق مقياس الاستغراق المعرفي عن طريق حساب معامل ارتباط الدرجة الكلية لكل عبارة داخل المقياس و الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة المجموعة الاستطلاعية التي بلغ عددها (105) طالب من طلاب قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، أين تم تقدير الصدق، في هذا المقياس والتأكد من ملائمة لعينة الدراسة، بطريقة صدق الاتساق الداخلي للأبعاد والمقارنة الطرفية الصدق التمييزي) النصفية.

أ- 01 - طريقة الاتساق الداخلي:

جدول رقم 04: - يوضح الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لأبعاد المقياس -

الرقم	البعد	درجة الاتساق الداخلي
	الانغماس المعرفي الكلي للبنود الثلاث	0,67
01	الأعراض المعرفية للاستغراق	0,70
02	الإنخراط في وسائط التواصل الاجتماعي	0,65
03	الأعراض النفسية-الجسدية للإستغراق المعرفي	0,75

أين يلاحظ من خلال الجدول، أن أدنى قيمة للاتساق الداخلي لأبعاد المقياس كانت 0.65 و هي مقبولة، مما يعني أن مقياس الاستغراق المعرفي لدى الطالب الجامعي المستعمل لوسائط (مواقع) التواصل الاجتماعي، صادق و يقيس فعلا ما أعد لقياسه، إذ يمكن اعتماده في الدراسة.

الجدول رقم 05: - يوضح ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس -

رقم البند	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
البند رقم 01	0.55	0.01	البند رقم 11	0.39	0.01
البند رقم 02	0.26	0.01	البند رقم 12	0.29	0.01
البند رقم 03	0.33	0.01	البند رقم 13	0.49	0.01
البند رقم 04	0.11	0.01	البند رقم 14	0.38	0.01
البند رقم 05	0.45	0.01	البند رقم 15	0.49	0.01
البند رقم 06	0.46	0.01	البند رقم 16	0.56	0.01
البند رقم 07	0.33	0.01	البند رقم 17	0.56	0.01
البند رقم 08	0.44	0.01	البند رقم 18	0.44	0.01
البند رقم 09	0.24	0.01	البند رقم 19	0.48	0.01
البند رقم 10	0.43	0.01	البند رقم 20	0.33	0.01

أ- 102 - المقارنة الطرفية للأبعاد:

الجدول رقم 06: - يبين قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة العليا والدنيا-

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العليا	28	94,35	6,07
الدنيا	28	65,21	5,17

الجدول رقم 07: - يبين قيمة (ت) للمقارنة الطرفية -

المجموعة	حجم العينة	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العليا	28	19,36	54	0,01
الدنيا	28			

ب - ثبات المقياس:

بعد أن تم عرض المقياس في صورته الأولية على ذات المجموعة من المحكمين و تعديل عباراته على ضوء آراءهم و ملاحظاتهم البناءة تم عرض المقياس في صورته النهائية على ذات العينة الاستطلاعية، بحساب الثبات و للتأكد من ملائمة لعينة الدراسة بتطبيق المقياس ثم تقدير الثبات عن طريق كل من التجزئة النصفية والاتساق الداخلي:

ب- 01 - التجزئة النصفية:

الجدول رقم 08: - يبين قيمة الثبات عن طريق Gatman -

المقياس	قيمة الارتباط بين النصفين	قيمة معامل الثبات
مقياس الاستغراق المعرفي	0,55	0,68

ب- 102 - الاتساق الداخلي:

جدول رقم 09: - يبين قيمة الثبات عن طريق الفا كرو نباخ -

المقياس	قيمة ألفا كرونباخ للدرجات الخام	قيمة ألفا كرونباخ للدرجات المعيارية
مقياس الإستغراق المعرفي	0,79	0,78

يلاحظ من خلال الجدولين السابقين رقمي 08 و 09، أن قيمة معامل الثبات سواء عن طريق طريقة التجزئة النصفية أو ألفا كرونباخ قد تعدت 0.70 درجة، مما يدل على أن الاختبار ثابت ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة.

الجدول رقم 10: - يوضح ثبات أبعاد مقياس الاستغراق المعرفي -

رقم	أبعاد المقياس	معامل ثبات التجزئة النصفية	معامل ثبات ألفا كرونباخ
	الإنغماس المعرفي الكلي للبند الثلاث	0,70	0,68
01	الأعراض المعرفية للاستغراق	0,48	0,52
02	الإنخراط في وسائط التواصل الاجتماعي	0,64	0,71
03	الأعراض النفسية-الجسدية للاستغراق المعرفي	0,50	0,44

يلاحظ من خلال الجدول أن الأبعاد الثلاث لمقياس الاستغراق المعرفي عند الطالب الجامعي المستعمل لوسائط (مواقع) التواصل الاجتماعي (الأعراض المعرفية للاستغراق، الانخراط في وسائط التواصل الاجتماعي، الأعراض النفسية-الجسدية للاستغراق المعرفي) تتميز بدرجة مقبولة من الثبات مما يجعلها صالحة للاستعمال على عينة جزائية.

III - 08 - كيفية حساب درجات الاستغراق المعرفي : لحساب درجات الاستغراق المعرفي من خلال هذا المقياس، يتم إعطاء خمسة درجات (05) على الإجابة ب (X) على (تطبيق ماما) و أربعة درجات (04) على الإجابة ب (X) على

(تنطبق الى حد ما)، و ثلاث (03) درجات على الإجابة ب (X) على (لا تنطبق)، و إعطاء درجتين اثنتين (02) على الإجابة ب (X) على (لا تنطبق)، و إعطاء درجة واحدة (01) على الإجابة ب (X) على (محاذ)، ثم حساب الدرجات الكلية حيث نجد:

- **الدرجات من (75 الى 100):** تعني أن لديه درجة مرتفعة من أعراض الاستغراق المعرفي لاستخدامه الفايسبوك، و التي تستلزم تدخلا إرشاديا، خطة علاجية عند أخصائيين نفسانيين كونه يعاني من أعراض الاستغراق المعرفي.
- **الدرجات من (50 الى 74):** تعني أن لديه درجة لا بأس بها من تلك الأعراض على حساب اتصاله النفسي، و يمكنك التغلب على عليها من خلال تدخل مختصين في المجال أو بإدراك المشكلة و السيطرة على النفس.
- **الدرجات من (25 الى 49):** تعني أن لديه درجة متوسطة من تلك الأعراض، و يمكنك التغلب على تلك الأعراض بدون تدخل أخصائيين نفسانيين و مختصين في المجال، أو ببعض السيطرة على النفس و توسيع مجال إدراكه للموضوع.
- **الدرجات الأقل من (01 الى 24) :** فتعني أنه لا يعاني من تلك الأعراض بدرجة معيقة لأداء يومياته، مهامه الدراسية، العائلية المهنية ولا على حساب اتصاله النفسي و بالتالي فإنه غير مستغرق و غير منغمس خلال عملية استخدامه لوسائط (مواقع) التواصل الاجتماعي.

IV - الخلاصة :

إن عملية بناء و تصميم الأداة كانت ناجحة مقارنة بالخصائص السيكمترية المتوصل إليها بعد التطبيق من خلال صدق و ثبات الأداة المصممة و النتائج المتوصل اليها التي تقيس فعلا ما أعدت لقياسه من مؤشرات و أعراض الإنغماس المعرفي.

- الإحالات والمراجع :

1. ولاء أحمد عباس مرسي، التفاعل بين استراتيجيتي (تدوين الملاحظات/التلخيص) بالمراجعات الإلكترونية عبر منصات التعلم الرقمية و مستوى تجهيز المعلومات (سطحي/عميق) و أثره في تنمية كفاءة التعلم و الإستغراق المعرفي و الإتجاه نحو إستخدامها لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد الخامس و الأربعون (الجزء الرابع)، 2021، ص230.
2. العودات تميم (2014): الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي، د م ، د ن.
- 3-حسية قيوم، الانترنت و إستعمالاتها في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية الاعلام و الاتصال قسم العلوم السياسية و الإعلام، 2001-2002، ص 60.
4. مزري تش بن، قصة فيسبوك: ثورة و ثروة، ترجمة الهلالي، وائل محمود محمد، إصدارات سطور الجديدة، الطبعة الاولى، القاهرة 2011، ص 132.
5. مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة باتنة، 2012، ص 57-86.
6. رشيد زرواني، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط2، دار الكتاب الحديث:الجزائر -2004، ص104.
7. صالح مصطفى الفوال، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، د ط، مكتب الغريب: القاهرة - 1982، ص35.
8. نجلاء محمد فارس، سنة 2020، استخدام بيئة تعلم قائمة على شبكات مشاركة المحتوى و أثرها على التحصيل و التفكير التأمل و الإستغراق المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

دريوش إسماعيل، بوعافية خالد ، (2024)، الخصائص السيكمترية لمقياس الإستغراق المعرفي لدى الطالب الجامعي المستعمل لوسائط (مواقع) التواصل الاجتماعي (فايسبوك نموذجا ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 16(04)/ 2024، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ص.ص 25 - 32).